

# خطاب صاحب الجلالة
# بمناسبة مرور سنة على تأسيس منظمة الوحدة الافريقية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

**شعبي العزيز :**

بحلول هذا اليوم تمضي سنة على اعلان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية التي يؤلف المغرب جزءا منها.

وهذا الحادث التاريخي ابرز للعالم أجمع أن افريقيا الفتية قد انطلقت بجد نحو عهد من التكتل والتضامن وتكاثف الجهود لبناء وحدتها وتدعيم تحريرها الذي تحقق لها بما بذلته من التضحيات وبعد كفاح مرير.

ان انبثاق منظمة الوحدة الافريقية واجتماع رؤساء دولها على ميثاقها وتعهدهم لتحقيق ما ورد فيه من اهداف ومبادىء اشعر الجميع ان هناك ارادة اجماعية لبلورة الوعي الافريقي الذي يستهدف بناء افريقيا جديدة تساهم بامكانياتها المادية والبشرية في بناء صرح عالم متحرر تسوده الحرية وترفرف عليه الوية الامن والسلام، ويوضع فيه حد لاستغلال الانسان للانسان، وتمحا فيه بالتالي بقايا الاستعمار وجميع مظاهره وأشكاله، وأن ميلاد هذه المنظمة ليحقق في الواقع الاهداف التي توخاها والدنا طيب الله ثراه من انشاء منظمة الدار البيضاء التي كانت خطوة نحو تكتل اعم واشمل، أخذ المغرب ـــ ولله الحمد ـــ يساهم في تقويته وتطويره، وما يزال يعمل ليوفر اسباب النجاح لهذه المنظمة التي نعلق عليها أكبر الامال.

واننا لنتوجه في هذا اليوم يوم تحرر افريقيا بتحياتنا الصادقة الى اخواننا رؤساء الدول الافريقية، محيين في اشخاصهم كفاحهم وتضحيات شعوبهم التي خاضت في عزم واصرار معركة التحرير الى نصرها المحتوم.

وان تخليدنا لهذا اليوم ليرمز الى تمجيد ذلك الكفاح وما اثمره لخير شعوبنا من مكتسبات هي موضع فخرنا واعتزازنا، وهو بالاضافة الى ذلك يرمز الى ان افريقيا بما يكمن فيها من طاقات، وما تتوفر عليه من امكانيات، لن تنام على انتصاراتها او تقنع بما ظفرت به من مكتسباتها، بل ستظل تتطلع وهي تخطو نحو المستقبل الى ان تحقق اهدافها المشروعة التي تضمنها ميثاق منظمتها الفتية.

ولتحقيق تلك الاهداف لابد من مواصلة الكفاح لتستكمل جميع اجزاء افريقيا تحريرها وتبسط السيادة الافريقية على كامل تراب القارة، ومن اجل ذلك التزمت جميع دول افريقيا ببذل معونتها لمساعدة الشعوب الافريقية المناضلة للتحرر والانعتاق على بلوغ هدفها هذا، تطبيقا للمواثيق الدولية التي اقرت للشعوب حق تقرير المصير، وحكمت حكما نهائيا على الاستعباد ونهاية عهده الى غير رجعة.

والمغرب البلد الافريقي، والنافذة التي تطل منها قارتنا على اروبا ليدرك دوره الطليعي في ركب التحرر، وهو يقوم بهذا الدور بعزم قوي، وايمان صادق بعمق رسالته الافريقية، وبما يقتضيه اداءهذه الرسالة من تكاليف والتزامات سيوفي باذن الله بها في حظيرة الاسرة الافريقية التي تكون مجموعة دول منظمة الوحدة الافريقية.

واننا في هذا اليوم التاريخي الذي يرتفع فيه من كل جزء من قارتنا صوت افريقيا على لسان قادتها ليؤكد اهداف ميثاقنا، ويرسم الطريق الذي ينتظر شعوبنا لنعلن ان هذه القوة الصاعدة لا تستهدف الا خدمة مبادىء الحرية واهداف السلم العالمي، ولا تتكتل الا لتضع ثقلها في خدمة تدعيم التعاون والتفاهم بين البشر، ولذلك فمن حقها ان تطالب الاحرار في كل مكان بمساعدتها على مناهضة جميع اشكال التمييز العنصري والديني الذي تكتوى بناره في افريقيا شعوب مغلوبة على امرها، وهو مشكل اصبحت خطورته البالغة تفرض اتخاذ تدابير زجرية اكثر حزما وجدية لمعاقبة مرتكبي هذا الجرم الخطير الذي هو تحدي سافر لكل من ندد به من دول وشعوب ومنظمات ومواثيق.

**شعبي العزيز :**

ان هذا اليوم ليشكل عيدا من اعيادنا التاريخية، وان الفرحة لتعم كل بيت وتغمر كل قلب، فلنجدد فيه العهد على متابعة الجهود لتحقيق ما يرمز اليه من معاني سامية، ومقاصد نبيلة.

ولتستقبل ذكراه قارتنا وهي تتقلب في الامجاد، وتمضي من نصر الى نصر داعين الله العلي القدير أن يتغمد برحمته شهداء التحرير، وينشر على العالم الوية الطمانينة والسلام.

**ألقي بالرباط**

الاثنين 13 محرم 1384 — 25 مايو 1964